(كما سبحت تبغي الحياة أراقم ... على روضة فيها الأقاح المنور) .

(وإلا كما شقت سبائك فضة ... بساطا على حافاته الدر ينثر) .

(وقال أبو علي يونس .

(انظر إلى منظر يسبيك منظره ... ويزدهيك بإذن ا مخبره) .

(ومعجب معجب لا شيء يشبهه ... خرير ماء نمير ثم منهره) .

(كأنما فرشت بالدر صفحته ... فالماء ينظمه طورا وينثره) .

(كأن خلجانه قدت على قدر ... بمائها قسم يجري مفجره) .

(أحل سيدنا الميمون قبته ما بحوزه فغدا يزدان جعفره) .

رجع إلى ما كنا فيه من أخبار الرئيس ابن الحسين فنقول رأيت بالمغرب آخر كتاب روح السحر من نسخة ملوكية كتبت له أبياتا علق بحفظي منها الآن ما نصه .

(تم روح السحر نسخا فأتى ... مصحبا باليمن والفخر البعيد) .

(لأبي عبد الإله المرتقى ... في ذرا المجد الرئيس ابن سعيد) .

ولم أحفظ تمام الأبيات .

وقال أبو الحسن علي بن سعيد كتبت إليه من أبيات بحضرة تونس وقد نقل إليه بعض الحساد ما أوجب تغيره .

(ومن بعد هذا قد أتيت بزلة ... أما حسن أن لا تضيق بها صدرا) .

(وعلمك حسبي بالأمور فإنني ... عهدتك تدري سر أمري والجهرا) .

(وقد أصلح ا الأمور بسعيكم ... ونيتكم صلحا على البشر والبشرى) .

(ولم يبق لي إلا رضاك فإن به ... كتبت ولو حرفا أطبت لى العمرا) .

(فبقيت كهفا للجميع وموئلا ... ولا زلت ما دام الزمان لنا سترا